The Effect of Social Mobility to Disfigure Houses Elevations

(Houses in Holy Karbala as a cause study)

Lecturer; Dr. Mahdi Saleh Alfaraj H. AL-Ataabi[1]
alfaraj200824@yahoo.com

Researcher: Ali Adnan Alwan Alhelli[1]
alialhelli.1991@gmail.com

University of Technology / Department of Architecture/ Iraq – Baghdad[1-1]

(Received on 23/11/2016 & Accepted on 18/1/2017)

Abstract:

Architecture is a mutual dialogue system where the place and time interact with environment. However, when noises interfere with this process, the architecture system will lose its mutual dialogue, which prevent society such an important communicating tool with world. Therefore, the objective of this article is to declare the effect of the society trends system changes in deforming the signification system that produce architectural forms, that lead to disfigurement of architecture. The research problem is "the Social mobility is associated with a signification system changes and appearance of disfigurement. We suppose that the social mobility push the architecture of society to Integrate in new environment through physical copying of the available forms without intellectual values projecting own intellectual values on these forms resulting in separating the matter system from the signification system which make the form disfigured. We choose holy Karbala houses as a case study as Karbala city has a great place in history and Islamic religion that make its architecture face the effect of too many waves of social mobility throughout history. We conclude that the disfigured architecture is not durable because it disappears with time when their own secondary social and intellectual behaviours are retouched. On the other hand, most cities can be divide in to 3 reigns and the disfigurement is a result of the intersection between these reigns.

Key word: (Disfigure,Deform,Distortion,Social mobility,Elevations,Urbanization)

*أثر الحراك الاجتماعي في تشوه واجهات الدور السكنية

(الدور السكنية في كربلاء المقدسة كحاله دراسية)

م. د. مهدي صالح الفرج حسن العتابي[1]
alfaraj200824@yahoo.com

الباحث: علي عدنان علوان الحلي[1]
alialhelli.1991@gmail.com

الجامعة التكنولوجية – قسم هندسة العمارة / العراق – بغداد[1-1]

(تاريخ الاستلام : 23/11/2016 & تاريخ القبول : 18/1/2017)

الخلاصة:

ان العمارة هي منظومه حوار متبادل تتفاعل مع محيطها المكاني والزماني، ولكن متى ما حدث تشويش في ذلك الحوار المتبادل نتيجة تغيير طارئ فان العمارة تفقد منظومتها الحوارية المتبادلة ويفقد افراد المجتمع بالمقابل إحدى الأدوات المهمة في التعامل الحسي مع الاخر. **فالمشكلة العامة للبحث** تدور حول ظاهرة تشوه العمارة وعلاقتها بالجوانب الاجتماعية، مبينة **المشكلة الخاصة** ان هناك علاقة تبادليه بين الخلفية القيمية للمجتمع وتبلور ظاهرة التشوه في العمارة، مؤشرة **المشكلة البحثية** الى وجود غموض ونقص معرفي في بيان دور الحراك الاجتماعي في تغير المنظومة القيمية المنتجة للشكل وتشويهه. لذا فان **هدف البحث** هو محاولة اغناء الجانب المعرفي المرتبط بدور الحراك الاجتماعي في تغير المنظومة القيمية المنتجة للشكل وتشويهه، **مفترضاً البحث** ان الحراك الاجتماعي يدفع بالعمارة الى الاندماج بمحيطها الجديد من خلال نسخ وتقليد مادي لأشكال المحيط الجديد في مقابل اسقاط القيم الفكرية الام على تلك الاشكال مما يؤدي الى تشويهها. متخذا البحث من الدور السكنية في كربلاء حاله دراسية للتحقق من تلك الفرضية، لما تمتلكه مدينه كربلاء من اهميه حضارية وتاريخيه لإحتضان ثراها جسد سيد الشهداء الحسين بن علي ابن ابي طالب (عليهما السلام) مما جعل عمارتها عرضه لتأثير موجات الحراك الاجتماعي على مر التاريخ. **وقد توصل البحث** الى ان العمارة المشوه بصريا هي عمارة انتقاليه غير مستقرة يتوقف استمرار انتاجها بزوال القيم الثانوية المتنحية التي تصيب القيم الفكرية للمجتمع، كما ان اغلب المدن تقسم حسب الخلفية الاجتماعية لأفرادها الى ثلاثة أنطقه، مركزيه، وسطيه، وخارجيه. وان التشوه يكون نتيجة لتداخل عمارة تلك الانطقة مع بعضها البعض.

الكلمات المفتاحية: (التشوه، الحراك الاجتماعي، التلوث البصري، التحضر، تشويش، واجهات، دور سكنيه)

1. المقدمـــــة:

ان العمارة هي انعكاس واضح وصريح لفعاليات فكر الإنساني لذا فأنها لابد من ان تستجيب للتحولات والمتغيرات الحضارية والاجتماعية، وبما ان المسكن هو من أكثر الظواهر المعمارية تعبيرا عن الفعاليات الفكرية والقيمية للإنسان، إذا هي أكثر النتاجات المعمارية تأثرا بالمتغيرات الاجتماعية حيث تؤثر هذه التغيرات في جميع المنظومات المكونة للمسكن ومنها منظومه الشكل الخارجي اذ لا بد من ان تؤثر التغيرات الاجتماعية في أسلوب التشكيل والعلاقات بين العناصر المكونة لواجهات الدور السكنية. وقد توصل البحث الى ان تشوه يعني تغيير طارئ او مفاجيء يصيب منظومةً ما، فيؤدي الى اخلال اتزان وضياع تناسق البنية القيمية والفكرية (Deform) لتلك المنظومة فتبتعد عن صورتها الكاملة المألوفة (Disfigure) خاسرة طابعها الشخصي وذلك نتيجة لتفريغها من معناها وجدواها وما تحويه من قيم. في حين قد عرف البحث الحراك الاجتماعي بانه التغير في المكانة الاجتماعية والدخل والمظهر لأسباب قد تتعدد وتختلف ويصاحب ذلك تغير في نوع الامتيازات التي قد يتمتع بها الفرد بسبب انتقاله من مكان لأخر، ومن صور الحراك هو التحضر الاجتماعي.

منهجيه البحث:

1. بناء الإطار المفاهيمي والمعرفي الخاص بمفهوم التشوه و البحث في الحقول المعرفية المختلفة لمعرفة المفاهيم التي تحاذي مفهوم التشوه للوصول الى فهم معنى التشوه وتهيئته للخوض في حقل العمارة.
2. بناء الإطار النظري الخاص بمفهوم التشوه وعلاقته بالعمارة.
3. استخلاص المفردات الرئيسة والثانوية للإطار النظري.
4. تهيئة مستلزمات التطبيق من خلال تصميم استمارة الاستبيان، وانتخاب عينات لواجهات دور سكنيه، وتحديد المفردات والمتغيرات الخاصة بالقياس وتحديد طريقة القياس واسلوبه وبناء فرضيات البحث.
5. سيتم طرح الاستنتاجات من خلال ثلاث محاور الاول يخص الإطار النظري والثاني يخص نتائج التطبيق العملي والأخير يختص بالاستنتاجات النهائية.

2. ما هو التشوه؟

1.2 التشوه في المعاجم اللغوية

أ. في معاجم اللغة العربية

التشوه أصله من **شَاهَ، شَوِهَ**. أي قُبح؛ فشَوَّهَ الله وجهه اي قَبَّحه، وعكسه الحُسن؛ والمُشَوه **كل شيء من الخلق لا يوافق بعضه بعضا.** (المنجد في اللغه، صفحة 409). كما ويبين الصحاح، ان كلمة تشوه تعني تغير شكل الجسم تحت تأثير مؤثر يؤدي الى عدم الانتظام. **فالتشويه (تشوه) هو تغيير في الشكل الأصلي السوي** (الصحاح في اللغة والعلوم، صفحة 695). وبين معجم الغنى في باب (ش. و. ه)، ان التشوه هو القبح، فشَوَّهَ وجهه: أي أحدث فيها امرا فصار قبيح المنظر، وشَوَّهَ سمعته: أي **جعلها سيئة**، وكذلك شَوَّهَ الحقيقة: أي **اعطى صورة عنها غير مطابقه للواقع**، وشَوَّهَ نصا ادبيا أي **حرفه**. ومنها كذلك **تَشَوُّهٌ** كـ (تعرض لتشوه في وجهه) أي **هيئه الوجه بعدما لحقها تغيير في الخلقة من جراء مؤثر** الحرق او الجرح. **فالتشويه هو الافساد والتحريف والتقبيح** (معجم الغني، 2001). في حين جاء في معجم الرائد، ان التشوه الوجه او الجسم: أي غير شكله الأول وقبحه أو **أفسده**. فتشوه الوجه أي صار قبيحا **او تغيرت هيئته نتيجة لمؤثر ما أفسده** (الرائد معجم لغوي عصري، 1992). كما ويشير معجم اللغة العربية المعاصر، الى ان التشوه الشيء يعني **صار قبيحا، تغير شكله الى الأسوأ،** وتشوه وجهه أي **تغيرت معالمه. فالتشوه هو إشارة لتغيير غير سوي يصيب صورة الشكل الاصلية نتيجة لمؤثر ما** (معجم اللغة العربية المعاصرة، 2008).

ب. في المعاجم الاجنبية

جاء مفهوم التشوه من خلال المرادفتين (Deform) و(Disfigure) حيث عرفتها القواميس الإنكليزية بانها الشكل الغريب الغير طبيعي، او تغيير الشكل نحو الأسوء، او فقدان الشكل، او جعل الشيء غريب الشكل او فقدان الجمال، **افساد** المظهر والشكل، او فقدان الشكل والهيئة الجميلة، او تخريب **وتحريف** المظهر الخارجي للشيء او الشخص من خلال ادخال مؤثرات تضر وتفسد شكله.

مما سبق نجد ان كلمة التشوه في اللغة هي انحراف وفساد مظهر الشيء، نتيجة لمؤثر او تغيير يطرأ عليه فتنحدر معالمه السوية نحو الأسوء، مبتعدة عن طبيعتها الاصلية حيث يحمل التشوه جانب يرتبط بتشوه الهيكل والبنية التكوينية

للشيء واشارت اليه المعاجم الإنكليزية بكلمه (Deform) وجانب يرتبط بتشوه البنية الشكلية والصورية للأشياء وهو ما تشير اليه كلمة (Disfigure).

جدول رقم (1) التشوه في معاجم اللغة (الباحثان)

المعجم	المعنى
المنجد في اللغة	المُشَوه كل شيء من الخلق لا يوافق بعضه بعضا (المنجد في اللغه، صفحة 409)
الصحاح في اللغة والعلوم	والتشوه هو تغير شكل الجسم تحت تأثير مؤثر او ينتج من عدم انتظام المؤثر. فالتشويه (تشوه) هو تغيير الشكل الأصلي السوي (الصحاح في اللغة والعلوم، صفحة 695)
الوسيط	الشُوهَةُ هو القُبحُ (المعجم الوسيط، صفحة 504)
الغنى	تَشَوُّهٌ ك (تعرض لتشوه في وجهه) أي هيئه الوجه بعدما لحقها تغيير في الخلقة من جراء مؤثر الحرق او الجرح. والتشويه هو الافساد والتحريف والتقبيح (معجم الغني، 2001)
الرائد العصري	وشوه الوجه او الجسم: أي غير شكله الأول وقبحه أو أفسده. ومنها تشوه الوجه أي صار قبيحا او تغيرت هيئته نتيجة لمؤثر ما أفسده (الرائد معجم لغوي عصري، 1992)
اللغة العربية المعاصرة	التشوه أصله شَوِه وهو القبح. وتشوُّه الشيء يعني صار قبيحا، تغير شكله الى الأسوأ، وتشوه وجهه أي تغيرت معالمه. فالتشوه هو إشارة لتغيير غير سوي يصيب صورة الشكل الاصلية نتيجة لمؤثر ما (معجم اللغة العربية المعاصرة، 2008)
Oxford Dictionary	Deform: "To change the shape so that it is unnatural" (Oxford, 2015, p. 211). Disfigure: "To spoil the appearance of s.b/s.th" (Oxford, 2015, p. 229).
Webster Dictionary	Deform: "To change shape or character for the worst, to spoil the shape, make misshapen, spoil beauty" (Webster, 2016) Disfigure: "To spoil or damage the appearance of something or someone" (Webster, 2016)
The Winston dictionary	Deform: "To change shape or character for the worst, to spoil the shape, make misshapen, spoil beauty" (Lewis, 1950, p. 170) Disfigure: "To mar, to injure the form or the beauty of (Lewis, 1950, p. 178)"

2.2 التشوه اصطلاحا

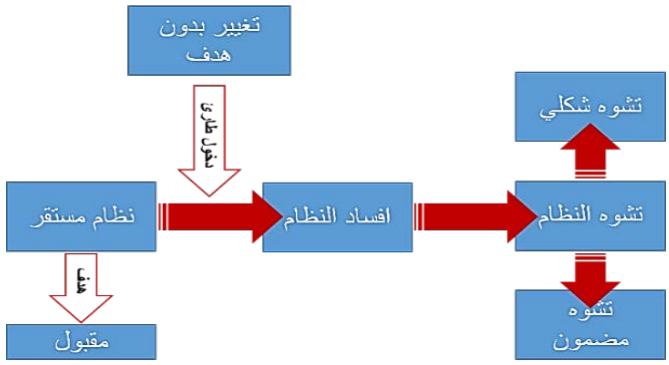

شكل رقم (1) التشوه اصطلاحا (الباحثان)

غالبا ما يستخدم مصطلح تشوه كإطار للتعبير عن الشيء المكروه، المغاير للطبع والذوق، والمخالف للغرض، المشتمل على فساد؛ نتيجة لخلل يبعده عن صورته السوية الكاملة (صليبا، 1979، صفحة 185). فهو زوال الصورة عن المادة بعد ان كانت حاصله، نتيجة تغيير دون هدف (الجرجاني، 1983، صفحة 55)، ويكون هذا التغيير نتيجة مؤثرات معينه تطرأ على بنية وهيئة النظام فتفسده (جواد، 2013، صفحة 55) ، كتغيير غير مرغوب فيه في يصيب أحد عناصر بنية النظام، او نتيجة لتطفل نظام او أكثر على نظام اخر، يؤدي الى اختلال اتزان بنية ذلك النظام (الجبوري، 2000، صفحة 30). وتشير كتب المصطلحات اللغوية الى ان مصطلح التشوه، اما يكون على شكل **تشويه لفظي (شكلي)** يؤدي الى تحريف وتشويه المعنى والرسالة التي يحملها الشكل او **تشويه معنوي (مضمون)** فهو تغير المضمون وروح المعنى والرسالة التي حاول ارسالها الشكل الى معنى ومضمون اخر مختلف (البلوي، 2008، صفحة 14).

3.2 التشوه في الحقول المعرفية الأخرى

1.3.2 التشوه فلسفيا

ان الفلسفة ترفض هذا الترادف بين مفهومي القبح والتشوه اذ نلاحظ ان هناك موقفا رافضا لتعريف القبح بوصفه قيمه سلبية تثير النفور والاشمئزاز على عكس التشوه الذي تردفه بكل ما هو خالي من هدف ومثير للنفور وعدم القبول، حيث يشير **افلاطون** الى ان القبح قد يملئنا فرحا ويهيج عواطفنا على النحو الذي نكون عليه عند رؤية الجميل، (عبد الامير ، 2011، صفحة 10) في حين المشوه يبعد الأشياء عن صورتها الكاملة، اللانفعية. اما **ارسطو** فقد بين ان الأشياء قد تبدو منفره غير جميله وضيعه لا اهميه لها ولكن لها جدارتها وتأثيراتها الخاصة وأننا نبدي انطباعا اتجاهها غير الاشمئزاز (عبد الامير ، 2011، صفحة 11). في حين يوضح **لسنغ** وضمن نفس المعنى ان القبح غالبا ما يفضي الى هدف معين، مميزا بين القبح والتشوه

بان الاول لا ضرر منه له هدف ورساله معينه اما التشوه فهو تنافر الأجزاء وعدم اتساقها وفقدان الاهداف. كما يؤكد **هيجل** بان **القبح على علاقة وثيقة بالمضمون** (اسماعيل، 1992، صفحة 57) اما عند **كروتشه** فالقبح يرتبط بالصورة الباطنية أكثر من الصورة الخارجية، ويحذر من **استبعاد المضمون الإيجابي للقبح لأنه سوف يؤدي الى التشوه** لانه يؤدي الى تعبير غير ناجح. (عبد الامير، 2011، صفحة 24).

جدول رقم (2) الفرق بين مفهومي التشوه والقبح (الباحثان)

	القبح	التشوه
افلاطون	يملئنا فرحا ويهيج عواطفنا على النحو الذي نكون عليه عند رؤية الجميل	ما يبعد الأشياء عن صورتها الكاملة، اللانفعية، الشيء في غير موضعه
ارسطو	شياء وضيعه لا اهميه لها ولكن لها تأثيرها الخاصة غير مثيره للاشمئزاز	افساد نتيجة حذف او اضافه غير مبرره
لسنغ	لا ضرر منه فهو بريء له هدف ورساله معينه	تنافر الأجزاء وعدم اتساقها وفقدان الاهداف
هيجل	مضمون يحمل هدف	المناقضة لما اعتدنا ان نعده صورة او صفة للوجود الحي الخاص به
كروتشه	ذو مضمون ايجابي	خالي من المضمون تعبير غير ناجح

مما تقدم نستنتج، ان القبح ليس مرادفا للتشوه فمن الممكن إيجاد جمال في القبح اما المشوه فهو يثير الاشمئزاز والمشاعر السلبية ولا يملك أي قيمه جمالية ولا يحمل هدف.

2.3.2 التشوه فناً

ان التشوه في الفن يمثل مؤشرا لعدم الاهتمام بالنسب والتناغم المنتظم الذي يقدمه العالم الطبيعي (Read, 1950, p. 17)، مما يولد تغييرا وتبديلا في شكل وخصائص الشيء كالهيئة او الصورة او العناصر، مما يصرفه عن معناه وهدفه وتحريفه

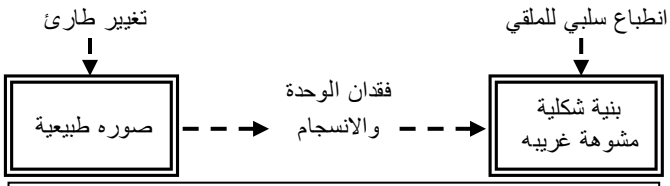

شكل رقم (2) يوضح كيفية تشوه الشكل في الفن (الباحثان)

عن موضعه الأصلي، لينتج عن ذلك صورة خارجة عن المألوف وغير متناسقة (الرويلي و البزاعي، 2002، صفحة 204). وعادة ما يكون التشوه غير مرغوب فيه، لان الأشياء تصبح مشوه ومنفرة نتيجة لغياب قيم جمالية او خصائص ترتبط بالجمال كالانسجام والوحدة (ستولنيتز، 1981). **ويشير ريد (Read)** الى ان هناك تشويهاً من نوع ما موجود في اغلب الفنون، فقد شوه الفن الاغريقي مثلا نفسه من اجل الاقتراب من المثل، اذ لم يكن خط الانف والحاجب ابدا بمثل هذه الاستقامة في الواقع ولم يكن الوجه يوما بيضويا بالقدر الذي صوره الفن الاغريقي لذا فان هذا الفن فيه نسبه من التشوه لابتعاده عن الواقع وما هو معتاد من نسب (Read, 1950, p. 17).

3.3.2 التشوه في علم الاجتماع

التشوه يمثل خروج وانحراف أنماط معينة من السلوك عن المعايير الاجتماعية المتفق عليها في مجتمعٍ معيّنٍ وزمنٍ معيّن، لذا فانه يرتبط بذلك السلوك الذي يخالف المعايير والقيم التي يقدرها المجتمع. لذلك **وبشكل عام فان مفهوم التشوه اجتماعيا يتمثل بالخروج عن القيم والمعايير الاجتماعية المتعارف عليها في مجتمع ما وما يترتب عليها من أثر سلبي.**

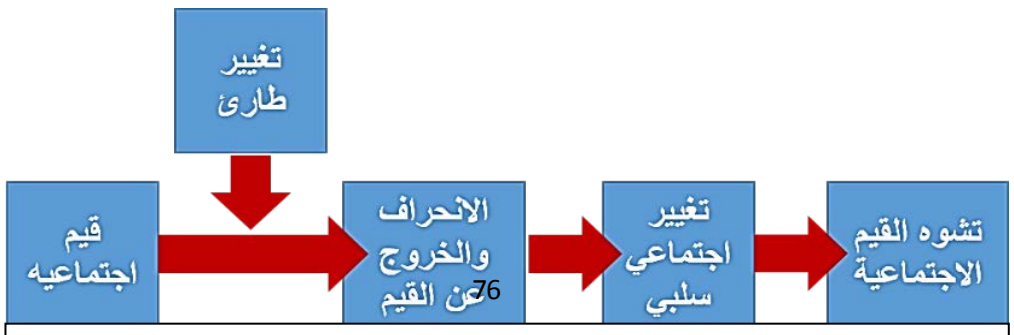

شكل رقم (3) التشوه في علم الاجتماعي (الباحثان)

وغالبا ما يرتبط التشوه الاجتماعي بالتغير الاجتماعي السريع وما يترتب عليه من تفكك اجتماعي. (عبد الصمد، 2007، صفحة 147).

يمكن تعريف التشوه اجرائيا بانه تغيير طارئ يصيب منظومةً ما، فيؤدي الى اخلال اتزان وضياع تناسق البنية القيمية والفكرية (Deform) لتلك المنظومة فتبتعد عن صورتها الكاملة المألوفة (Disfigure) خاسرة طابعها الشخصي وذلك نتيجة لتفريغها من معناها وجدواها وما تحويه من قيم.

3. التشوه معماريا

ان مفهوم التشوه في العمارة هو مفهوم متداخل مع الكثير من المفاهيم الأخرى التي تتداولها فلسفة العمارة فلم يرد تعريف مباشر للتشوه في العمارة؛ اذ يطرح **ايزنمن (Eisenman)** مفهوم **غروستيك (Grotesque)** معرفا اياه بانه الغرابة، التمرد على المألوف، الشذوذ، وغير متجانس **فهو تعبير عن تجاوز الانسان للنسب الطبيعية والمألوفة وضياع القيم والقوانين الجمالية**؛ اما **رسكن (Ruskin)** فقد أشار الى مفهوم **الرهيب (Monstrous) بانه كل ما هو غير جميل ومستهجن من اشكال غير طبيعية**، مبينا ان استعمال الاشكال التي لا تحاكي الطبيعة يعد تشوها وبشعا. في حين طرح **سنكلير (Sinclair Goldie)** مصطلحي **المربك** والذي يعني ابتعاد العمارة عن قيم الجمال وفقدانه للانسجام والتكامل الناجح بين الوظيفية والجمالية مما يسبب قلقا للمتلقي وارباكا له، و**البشع** يمثل الاشكال التي لا تتماشى مع النمط المتوقع والمقبول (نيازي، صفحة 10). كما ويعد **التلوث البصري** من المفاهيم المرادفة لمفهوم التشوه الذي يصيب البيئة العمرانية، فهو التهرؤ Blight وفساد وتلف وضعف وتدمير المظهر الخارجي نتيجةً (حمدان، 1999، صفحة 5) لانعدام القيم الجمالية وغياب قوانينها وشيوع العناصر النشاز (الجبوري، 2000، صفحة 34). ومن المفاهيم الأخرى التي ترتبط بمفهوم التشوه هو مفهوم **الانثروبيا (Entropy)**، والتي تعني **اضطراب واختلال توازن يصيب العلاقات** والروابط التي تربط وتنظم أجزاء وعناصر النظام مع بعضها مما يسبب تغييرات مفاجئة، ويزداد هذا الخلل والاضطراب كلما زاد انهيار الروابط والعلاقات في النظام (الجبوري، 2000، صفحة 39).

جدول رقم (3) التعاريف المقاربة معماريا لمفهوم التشوه (الباحثان)

المصطلح		التعريف
العالم	المصطلح	
ايزنمن	الغرو ستيك	عن تجاوز الانسان للنسب الطبيعية والمألوفة وضياع القيم والقوانين الجمالية
رسكن	الرهيب	كل ما هو غير جميل ومستهجن من اشكال غير طبيعية
سنكلير	المربك	ابتعاد العمارة عن قيم الجمال وفقدانه للانسجام والتكامل الناجح بين الوظيفية والجمالية مما يسبب قلقا للمتلقي وارباكا له
	البشع	الاشكال التي لا تتماشى مع النمط المتوقع والمقبول
التلوث البصري		فساد وتلف وضعف وتدمير المظهر الخارجي نتيجةً لانعدام القيم الجمالية وغياب قوانينها وشيوع العناصر النشاز، مما يؤدي الى اخلال في المظهر والصورة الجمالية للبيئة العمرانية مما يسبب شعور بعدم الارتياح والتقبل من قبل المتلقي
الانثروبيا		اضطراب واختلال توازن يصيب العلاقات والروابط التي تربط وتنظم أجزاء وعناصر النظام مع بعضها مما يسبب تغييرات مفاجئة، ويزداد هذا الخلل والاضطراب كلما زاد انهيار الروابط والعلاقات في النظام

تتفق اغلب التعاريف أعلاه على ان العمارة هي عباره عن منتج مادي مبني على قاعده فكريه تحكمها العلاقات والروابط التي تربط وتنظم اجزاء ها وعناصرها، إذا ما اختلت تلك القاعدة نتيجة طارئ ما فان تشوها ما لابد من ان يظهر على العمارة باعتبارها نتاج مادي لقيم فكريه.

4. نقد الدراسات السابقة:

1.4 طروحات خوان بونتا Juan Punta، العمارة وتفسيراتها، 1996

تناقش طروحات بونتا أثر العادات والتقاليد وانعكاسها على العمارة من خلال مدخلين الاول يناقش تركيبة المجتمع معتبرا العادات والتقاليد منظومه من الإشارات الاجتماعية والثقافية التي هي انعكاس للقيم الاجتماعية الثقافية التي يستخدمها النظام الدلالي في العمارة لتكوين اشكال ذات معنى اما الثاني فقد أكد فيه على اولويه الأعراف الاجتماعية على القواعد والقوانين الفكرية العلمية فالإنسان في انتاج العمارة.

2.4 طروحات كريستين امان Christine Aman، 1982،

اعتمدت هذه الدراسة في البحث الدور السكنية في احياء المدن العربية من خلال فرضيه استمرار تطور المدن العربية فهي أساسا تميز بين البيت العربي التقليدي والمعاصر تحت تأثير الاستعمار ودخول نظريات السياسة والاقتصاد الحديثة كالرأسمالية وغيرها.

3.4 طروحات توماس دايكمان Thomas Dickman، 1989،

هذه الدراسة تسليط الضوء على اهمال التصاميم العربية الحديثة للإرث العريق لعمارتهم وابدالها بالأنماط الغربية الغريبة على ثقافتهم او ان يتم التطبيق الحرفي لما هو تراقي بحيث انه لا يستطيع ان يستجيب لاحتياجات القرن العشرين اذ تقترح الدراسة ضرورة استيعاب المنظومة الثقافية التراثية العربية وتطبيقها وفق نظره ولمحه حديثه مبينة الدراسة ان اغلب المدن العربية مسمه اما الى حديثه او تراثيه.

4.4 دراسة الاحبابي، "دور البنية الحضرية في تشكيل واجهة المسكن العراقي المعاصر"، 2002.

تهدف الدراسة الى التعرف على الدور الذي تلعبه متغيرات البنية الحضارية في تغير منظومه الشكل الخارجي للمسكن، باعتبار ان المسكن هو نتاج حضاري انساني وانعكاس واضح لفعاليات الفكر الإنساني الذي يتفاعل مع التحولات والتغيرات الحضارية التي تنعكس بشكل واضح على الافكار والقيم الاجتماعية للمجتمع.

5.4 دراسة كبة، "أثر المجتمع على العمارة"، 2006.

تمثل هذه الدراسة محاوله لتسليط الضوء على الدور الذي تلعبه الظواهر الاجتماعية في تغيير وتحوير الدور السكنية من خلال دراسة المتغيرات الاجتماعية التي تطرا على العائلة والمجتمع العراقي ودورها في بروز تغيرات تصميميه في الدور السكنية عند انشائها، اذ ان اغلب ظواهر التحوير تكون متقاربه ومتشابهة من حيث المبدأ والاسلوب، وغالبا ما يقترن ظهورها بفتره زمنية معينه، معللةً ذلك الى وجود متغيرات متشابه ومتقاربه، وهذا يشير الى وجود ارتباط وتأثير للمتغيرات الاجتماعية على شكل التغييرات والتحويرات المعمارية وانعكاسها على تصميم الدور السكنية.

6.4 دراسة الجبوري، "التلوث البصري في البيئة الحضرية" 2000.

تفترض الدراسة ان اهمال الجوانب المعنوية في البيئة الحضرية يؤدي الى خلل في بنيه البيئة الحضرية مما يجعل مشهدها في حاله من الارباك والتشويش لينعكس ذلك على شكل ردود أفعال وسلوكيات سلبيه للأفراد في البيئة، نتيجة لصورة مشوشه أدركوها من البيئة الحضرية وليس نتيجة لواقع مادي ملموس.

7.4 دراسة الرازقي، "التغير الثقافي الاجتماعي والعمارة المحلية"، 2013.

تحاول هذه الدراسة طرح موضوع العلاقة بين العوامل الاجتماعية (الأعراف والتقاليد) وأثرها في العمارة (المسكن تحديدا)، من خلال دراسة المتغيرات الثقافية والاجتماعية التي اثرت في المجتمع العراقي وانعكاس ذلك على العمارة العراقية المعاصرة وبالذات عمارة المساكن إذا تفترض الدراسة ان تغير العوامل الاجتماعية والثقافية يؤثر على نتاج العمارة المحلية باعتبارها منتج مجتمع تنعكس عليه تغيرات الفكر والمجتمع لذلك فان تغير احتياجات الفرد الفكرية يؤثر على شكل العمارة المحلية.

8.4 دراسة شمس الدين، "العمارة العراقية المعاصرة"، 2011.

تهدف الدراسة الى رصد الواقع السكني المعاصر من خلال دراسة تغير فضاءات الدار السكنية وعلاقة تلك الفضاءات مع بعضها البعض ومع السياق الحضري للمحلة السكنية وانتهاءً بالتفاصيل المعمارية لتلك الدور السكنية من خلال مقارنة الدار والمحلة السكنية لمرحلة ما قبل 2003 بما بعدها. مفترضةً الدراسة أن التغير في عمارة المسكن خلال العقد الاول من القرن الواحد والعشرين هو نتيجة لتغيرات الواقع العراقي الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي وتغييب الضوابط والقوانين العمرانية.

جدول رقم (4) تحليل الدراسات السابقة، اغلبها لم يتطرق الى تشوه الواجهات وأثر التغير الاجتماعي في ذلك (الباحثان)

	بونتا	المان	دايكمان	الاطابي	كاتم	الجبوري	البرزقي	شمس الدين
مفهوم التشوه						●		
دور التغير الاجتماعي في تشويه الاشكال			●					
أثر التغيرات الاجتماعية في انتاج الواجهات	●		●	●			●	
العادات والتقاليد وانعكاسها على تكوين المنزل	●	●		●	●		●	●
إثر الخلفية الاجتماعية في انتاج الاشكال								
إثر التشوه البصري في المجتمع						●		

5. الواجهة والمنظومة الشكلية

1.5 مفهوم الشكل

ان المبنى بصورة عامه ومنه المسكن يتألف من عدة منظومات كالمنظومة الهيكلية ومنظومه الخدمات، ومن هذه المنظومات منظومه الشكل الخارجي التي تعد منظومه قائمه بحد ذاتها ومترابطة مع بقية منظومات المبنى والمحيط. اذ لا يمكن عزل منظومه الشكل (Form) عن المحيط والقوى المولدة للشكل، اذ يوضح **بونتا** بان الشكل هو **مجموعه من القيم المكتسبة عن طريق التفاعل مع المحيط والتي تؤثر على المعنى بشكل متبادل**، وقد وضح قبل ذلك **ارسطو** بانه لا يمكن فصل جوهر الشيء عن مظهره فهي تركيبه متداخله يمثل فيها **الشكل الخارجي المنظومة التعبيرية التي توصل الفرد الى الحقيقة الفكرية للشيء** (الاحبابي، 2002، صفحة 34). وعليه نستطيع ان نستخلص بان الشكل هو نتاج تفاعل عاملين متداخلين:

أ. **دلالي (signification)**: ويمثل المفهوم الفكري الذي يقوم عليه الشكل فيزيائيا فالشكل مرتبط بمجموعه من القيم التي يكتسبها من المحيط والتي تنتج المعنى والتي بتغير هذه القيم تتغير وتتنوع الاشكال. ويضم الجانب الدلالي للشكل:

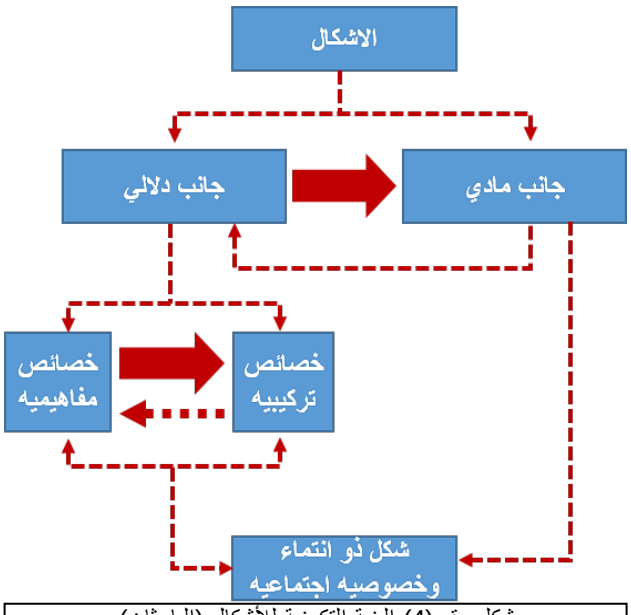

شكل رقم (4) البنية التكونية للأشكال (الباحثان)

خصائص مفاهيمية: وهي تمثل الخصائص الجوهرية الكامنة في تقاليد أي مجتمع والتي تعتمد على المفاهيم الفكرية والحضارية للمجتمعات اذ يشير (Curtis) الى ان أفضل نماذج المساكن هي التي تحمل بين طياتها قيما جوهريه مخاطبة بنى عميقه متأصله في القيم والتقاليد الاجتماعية لا محاكاة للأشكال المحلية (صادق، 1996، صفحة 12).

خصائص تركيبيه: تمثل العلاقات الرابطة للعناصر فهي تمثل تجسيد لمفاهيم وقيم المجتمع فهي تعتبر وسيله تحويل الواقع الاجتماعي والحضاري للمجتمع الى علاقات تربط العناصر ضمن منظومه الشكل الخارجي للمسكن كالتكرار والوحدة والتوازن. الخ (صادق، 1996، صفحة 13).

ب. **مادي (Material)**: وهو يمثل الجانب الفيزيائي المادي المدرك من الشكل، والمرتبط بالخصائص المظهرية التي يمكن استثمارها في التكوين مع الشكل الخارجي كالهيئة والحجم واللون والملمس ...الخ.

2.5 القيم الجمالية الشكلية

ان التشوه هو نتيجة لغياب القيم الجمالية عن النتاج الفني، لذا سوف تحاول هذه الفقرة ان تتقصى القيم الجمالية التي تجعل من النتاج المعماري مقبولا. يشير **شكر** الى ان القيم الجمالية في العمارة محكومة بمستويات جمالية تخضع لاعتبارات نابعه من طبيعة العلاقات الموضوعية للعمل المعماري (شكر، 1989، صفحة 32) وكما موضح في ادناه:-

1.2.5 المستوى الجمالي الأول (التألق) (Elegance):

يتضمن المكونات الأساسية للقيمة الجمالية التي تعبر عن أصفى حالات القيمة الجمالية في العمارة لأنها تمثل الحسية الجمالية الداخلية للإنسان. الا ان اغلب تلك القيم مرتبطة بشكل او باخر بوحدة التشكيل (Unity) المعماري او انها تؤكد عليه كالتعارض والهيمنة والتوافق والتوازن. فعلى الرغم من ان تلك القيم ضرورية في التكوينات المعمارية الا ان غياب أحدها في أي تكوين معماري لا يؤدي الى إنقاص من القيمة الجمالية للعمل، الا مبدا الوحدة فان وجوده ضمن أي تكوين او تصميم معماري ضروري وملزم لكي يمتلك ذلك النتاج قيمة جمالية وان غيابه يؤدي الى تشوه النتاج (شكر، 1989، صفحة 32).

ان مبدا الوحدة هو مبدا موجود بكل ما هو مرتبط بكوننا وعالمنا من ظواهر واشكال وعلاقات، فمبدأ الوحدة يعمل على حفظ تماسك تكوين الأشياء من التشوه والتشتت نتيجة تداخل المتناقضات من خلال رفع تلك المتناقضات وايجاد الهيمنة فيها اذ لا يمكن ان يعمل الكون تحت سيطرة قيادتين والا عانى من الخلل والتمزق نتيجة التناقضات. لذا فانه **لا يوجد تكوين بدون وحده** (شيرزاد، 1985، صفحة 36). فالوحدة هي العلاقة التي تربط العناصر مع بعضها البعض في تكوين متكامل يجعل من تلك الفروق التي تخلق التعارض تبدو بمثابة وحده متكاملة وتظهر للعيان جميع الأجزاء متالفه منها وكأنها تحتويها كلها في وضع واحد (هيغل، 1980، صفحة 81).

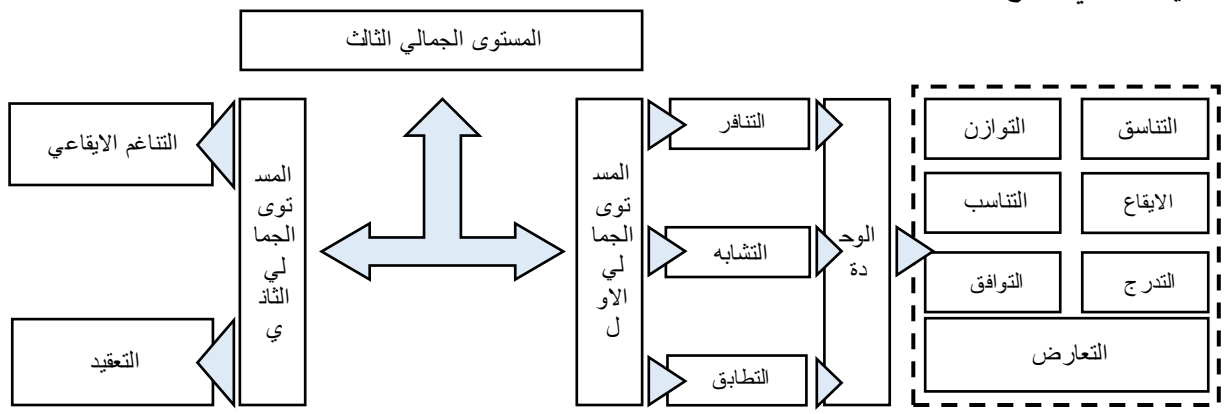

شكل رقم (5) يوضح كيفية تأثير التشوه على البنية المعمارية (الباحثان)

2.2.5 المستوى الجمالي الثاني

أ. التعقيد (Complexity)

هو درجة وكثافة المعلومات ضمن إطار او مرجع معين فهو يتمثل بكثافة القواعد او القيم الجمالية ضمن إطار العمل والنتاج المعماري(فنتوري، 1987، صفحة 33).

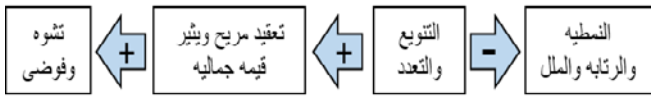

شكل رقم (6) التعقيد بين الفوضى والرتابة (الباحثان)

ب. التناغم الايقاعي

هو علاقة تربط قيم متضادة ومتعاكسة في عمل متكامل يجمع بين الاضطراب والراحة (شكر، 1989، صفحة 48).

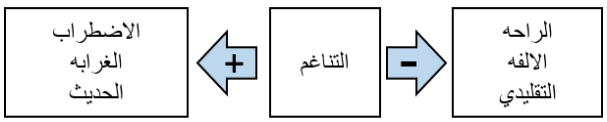

شكل رقم (7) التناغم بين الألفة والاضطراب (الباحثان)

3.2.5 المستوى الجمالي الثالث

وهو المستوى الذي يجمع المستويين الأول والثاني معا حيث يدخل التناغم الايقاعي والتعقيد مع قيم التألق الجمالي في علاقة تناسقيه لخلق تكوين يتمتع بقيمه جمالية عالية، فالمستوى الثالث يقدم تكوين شكلي متكامل جماليا من خلال تنسيقه للقيم الجمالية التي يقدمها المستوى الاول مع العلاقات التي ينظمها المستوى الثاني (Smith, 1979, p. 70).

نستنتج ان النتاج المعماري لكي يحمل قيمه جمالية مقبولة لا يكفي ان يستجيب النتاج لما يوفره المستوى الأول للجمال من قيم جمالية موضوعيه كالوحدة والتناسق وغيرها فقط بل يجب ان ينظم النتاج المعماري تلك القيم ضمن تكوينه بعلاقات متوازنة ومتناغمة ليصل التكوين المعماري الى حاله الاتزان المقبول والمريح من قبل المتلقي، والا فان كثرة القيم دون تنسيق لها يؤدي الى فوضى وتشويه للنتاج المعماري.

3.5 تكون وتغير الشكل المعماري

لقد تناولت العديد من الطروحات مفهوم الثابت والمتغير في انتاج الشكل فقد أكد David Bohm بان الاشكال تحمل حقائق سواء كانت مخفيه او ظاهره فحتى العشوائية لا تمثل اضطرابا بل هو نظام خفي وقد بين Alexander هذا المفهوم من خلال رايه بان الشكل ما هو الا حل لمشكله معينه في محيط ما فان معرفة الشكل او حاله الشكل تعتمد على معرفه القوى المنتجة له (القيسي، 2005، صفحة 128).

1.3.5 مبادئ التحولات الشكلية

يبين Schulz و Bleshrان الشكل كالبنية فهو مؤلف من عناصر تربطها علاقات تمثل قواعد لتشيكل االبنية، **إذا فان التحول والتغير هو أحد الخصائص الطبيعية للبنية الشكلية.** اذ يشير Krier و Chingالى ان التحولات التي تظهر على البنية الشكلية هي عباره عن تغير يصيب العلاقات التكونية والشخصية للبنية محولها الى صوره جديده، مبينا ان هذا التغيير اما ان يكون على شكل تغيير في العلاقات المنظمة في البنية او ان يكون نتيجة لحذف او اضافه عناصر من والى البنية، لذا فان الشكل الخارجي للوحدة السكنية كبنية عندما تتعرض لمؤثر فإنها تسلك السلوك التالي (الاحبابي، 2002، صفحة 31):

أ. تحاول التأقلم مع المؤثرات المحيطة وذلك من خلال تغير تركيب بنيتها المادية بشكل تدريجي حتى تصل الى حالة الموازنة بين ما يفرضه المحيط وما تحمله من قيم وتسمى هذه العملية **بالتكيف Adaptation**

ب. او ان يبدا الشكل **بالتطور Evolution** أي ان ينتقل من حاله أدنى الى حاله اعلى اعقد وأفضل وهو مرتبط بمحورين الأول النمو التدريجي الطبيعي.

ت. او ان تتعرض بنيه الشكل الى تغيير مفاجئ تنتقل فيه من مستوى أدنى مما كان عليه نتيجة اضطراب بنيتها وهذا يسمى **بانقلاب Reversal** وهو غالبا ما يؤدي الى تشوه بنيه الشكل

ان الشكل المعماري هو عباره عن بنيه تحمل جانب ثابت ويتمثل بالقيم الفكرية والاجتماعية المنتجة للشكل وجانب متغير الذي يمثل تجسيد مادي للرسالة فاذا ما اصاب الشكل مؤثر خارجي ما الجانب المتغير فسيسلك الشكل سلوك التكيف او التطور وان أصاب التغير الجانب الثابت القيمي للشكل فان بنيه الشكل سوف تضطرب وبالتالي فإنها سوف تتشوه.

6. دور التغيرات الاجتماعية في تشوه بنيه الشكل الخارجي للوحدة السكنية

ان العمارة هي منظومه تواصليه تتفاعل مع محيطها المكاني والزماني من خلال اشارات متبادلة من والى محيطه اما على شكل **حوار جسدي** والذي يتحقق عبر التماس المادي او على شكل **حوار معنوي** ويتم من خلال اشارات معنويه، فكريه، وقيميه **مشتركه**، يثيرها المرسل على شكل رسائل مرمزه يتمكن المتلقي من فهمها. وفي **حوارٌ متبادل** يحث المرسل حس المتلقي للتفاعل معه واستلام رسالته من خلال ارساله لإشارات تحمل قيم يستطيع المتلقي ان يفهمها ويتعاطف معها؛ ثم في مرحله لاحقة يتقدم المتلقي (البيئة او المجتمع) ويعبر عن احساسه ورسالته الى المرسل (الفرد) ومن خلال هذا

الحوار المتبادل يحقق التماسك الوجداني بين العمارة والمجتمع نتيجة لتسخر العمارة كواسطه حسيه بين افراد المجتمع بأدوار متناوبه، مما يجعل العمارة تعبر عن هويه الجماعة (الجادرجي، 2006، صفحة 218).

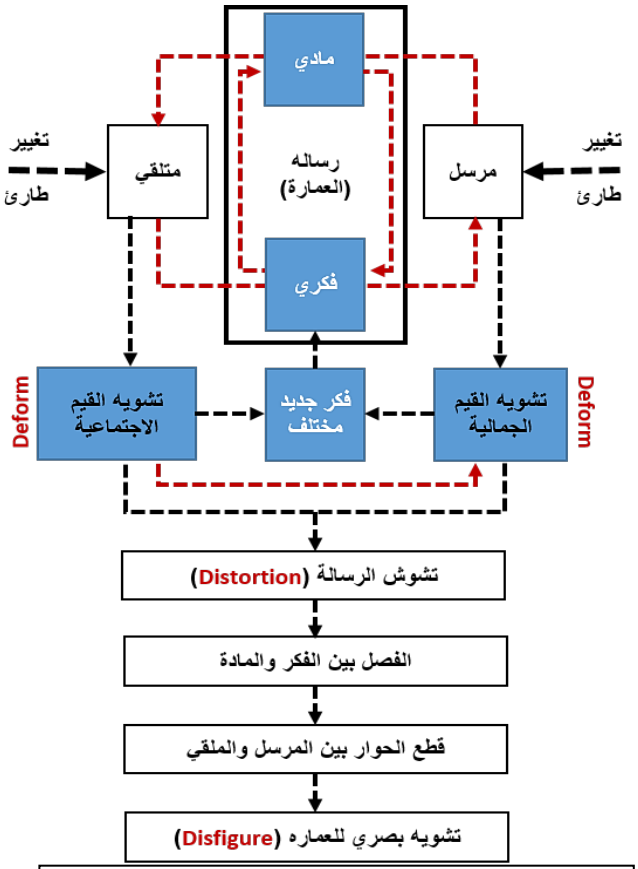

شكل رقم (8) إثر اضطراب البنية الفكرية في انتاج التشوه (الباحثان)

ولكن متى ما حدث خلل في اتزان العلاقة التفاعلية نتيجة لاضطراب في ترابط العلاقات داخل ذلك النظام سوف يختل مما يؤدي الى **تشويش (Distortion)** ذلك الحوار المتبادل، فعندما تفقد العمارة وظيفتها الحوارية يفقد افراد المجتمع بالمقابل أحدى الأدوات المهمة في التفاعل الحسي مع الاخر فيتشوه الفكر نتيجة لتشويش القيم لينعكس ذلك على العمارة حيث تصبح عباره عن مادة جامده بلا حياة وبلا حس انساني ذات هوية قلقه مشوشه غير مستقرة (العتابي، 2006، صفحة 116). لذا بين **برود بينت (Broadbent)** ان عملية التواصل في العمارة تحتاج الى **مرسل ورسالة ومتلقي** وان أي خلل يصيب أي طرف من هذه الأطراف يؤدي الى **تشويش (Distortion)** عمليه الاتصال (القيسي، 2005، صفحة 52). وقد وضح **الجادرجي** ان من اهم اسباب فساد العمارة وتشوهها هو خلل من نوع ما يطرأ على أحد هذه الأقطاب الثلاث **(Deform)** أدى ذلك بالضرورة الى تغير محصله التفاعل وبالتالي تغير النتاج المعماري، وان لم تستطع العمارة ان تواكب هذا التغير بقيم فكريه جديده لأي سبب كان، فان ذلك يؤدي الى إفساد التفاعل وتشويه النتاج نتيجة لإقحام شكل معتمد على قيم لا تنسجم مع متطلبات الواقع الجديد. وهذا ما حدث في إنكلترا في منتصف القرن التاسع عشر حيث أدى تقدم الإنتاج الصناعي الى انهيار في ذوق المجتمع من خلال ادخال اشكال غريبه على مواد تختلف خصائصها عن طريق تسخير التقانات الممكننه لتصنيع اشكال تقليديه كانت مصنعة أصلا بطرق يدوية حرفيه، وبهذا اقحمت تقانة غريبه على الاشكال التقليدية مما أدى الى تشوهها لان الاشكال التقليدية لم تعد تستطيع توصيل او ارسال الرسالة التي كانت تستطيع ارسالها سابقا للمتلقي (الجادرجي، 2006، صفحة 143). **لذا تعد التغيرات الفكرية والقيمية والثقافية التي تصيب المجتمعات واحده من أسباب التي تؤدي الى قطع ذلك الحوار التفاعلي المتبادل بين الفرد وبيئته حيث يؤدي ذلك التغير والتحول غالبا الى خلخلة في اتزان هويه افراد المجتمع مما يؤدي الى ان المتلقي يحتاج الى جهد أكبر لفهم وتلقي القيم والرسالة الجديدة الناتجة من تلك التغيرات. و احد صور هذا التغير الاجتماعي هو انتقال المجتمعات من وضع اجتماعي يحمل قيمه الفكرية والثقافية الخاصة الى وضع اجتماعي جديد يحمل قيما جديده تختلف الى حد ما عن القيم القديمة فقد يسبب هذا الانتقال الى ظهور صراع بين قيم متضادة وهويات مختلفة، نتيجة لفقدان التجانس الديموغرافي والثقافي بين أفراد المجتمع وهذا يدفع بالمقابل الافراد الى اتخاذ سلوكيات سلبيه ضمن اطار محاولة الاندماج مع المحيط الجديد** (جعفر، 2013، صفحة 12). **ومن صور هذه المشاكل مثلا ظهور طبقة من السكان تغير مستواها الاقتصادي او الاجتماعي ولكنهم يحملون قيما لا تنسجم مع المحيط الجديد؛ لذا فهم يحاولون التأقلم مع مستواهم الجديد من خلال نسخ الصور لا القيم خلف الصور مسقطين قيمهم القديمة على تلك الصور فيشوهها.**

مما سبق نستطيع ان نستخلص ان التشوه هو نتيجة ثلاث مراحل تشوه القواعد الفكرية Deform مما يؤدي الى تشويش Distortion رسالة العمارة وبتالي تشوه شكلها بصريا Disfigure.

7. التغيرات الاجتماعية وانعكاسها على البنية الشكلية لعمارة المسكن

يؤكد Rapaport ان للمسكن قيم رمزيه كونه يخدم حاجات المجتمع من خلال تجسيده لأفكار ومشاعر ومعتقدات افراده فهو انعكاس مباشر للاوعي الذاتي في المجتمع بصيغه فيزيائية ملموسه فهو نتاج انساني يرتبط بتجارب الانسان الشخصية وعاداته الاجتماعية (الرازقي، 2013، صفحة 54).

1.7 ماهي القيم الاجتماعية

هي معتقدات حول الأمور والغايات واشكال السلوك المفضلة لدى الناس وتوجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم وتنظم علاقتهم بالأفراد والمؤسسات والمجتمع ككل وتسوغ مواقعهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم فهي معايير للسلوك الاجتماعي (العتابي، 2006، صفحة 165). وتتوقف القيم على ما تحدده الثقافة من أنماط مختلفة لذلك فأنها تختلف باختلاف المكان أي تصبح لها نسبيه مكانيه فالشيء المرغوب في ثقافتنا هو غير مرغوب في ثقافه أخرى وما يصلح من قيم في البادية او الريف لا يصلح في المدن مثلا (العينة جي، 2013، الصفحات 57-58).

2.7 التغير الاجتماعي والحراك الاجتماعي

يعرف كل من **كيرث ومايلز** التغير الاجتماعي انه التحول الذي يطرا على الأدوار التي يقوم بها الافراد وكل ما يظهر على النظم الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي التي يتضمنها البناء الاجتماعي في مده معينه من الزمن. ويرى **Ginsberg** بان التغير الاجتماعي انما هو تغير في البناء الاجتماعي مثل الحجم والتركيب والتوازن بين الأجزاء ونمط التنظيم. اما **Ross** فبدا له ان التغير الاجتماعي ما هو الا التعديلات التي تحدث في المعاني والقيم التي تنتشر في المجتمع او بين بعض الافراد والجماعات (الاحبابي، 2010، صفحة 32). ويشير **عاطف غيثا** الى ان ميكانيكية التغير الاجتماعي تبدأ بانتشار فكرة تتداخل مع عوامل عديدة في تأثير معدل انتشارها مثل انتقال عائله من الريف الى المدينة مما يؤدي الى اختلاف ثقافة تلك العائلة حيث يؤدي ذلك الى اكتساب العائلة الريفية على بعض السمات الثقافية الجديدة والتي ستحل مكان السمات القديمة. مما يؤدي الى عدم استقرار للسمات القديمة بسبب اكتساب السمات الجديدة بصورة مفاجيء او طارئة (الدقس، 1987، ص6).

وتشير الدراسات الى ان التغير في المجتمع صور متعددة سيركز البحث على الحراك الاجتماعي.

3.7 فالحراك الاجتماعي

هو عملية ديناميكية تحدث في بنية المجتمع وهياكله نتيجة لتغير نوع العلاقات الاجتماعية والمحددات التي تشكل الخصائص السلوكية والحياتية للأفراد داخل طبقات المجتمع المختلفة وهي التحول سواء في مكانة الفرد او تحول القيم والتحول من وضع طبقي لأخر. **فالحراك هو التغير في المكانة الاجتماعية والدخل والمظهر لأسباب قد تتعدد وتختلف ويصاحب ذلك تغير في نوع الامتيازات التي قد يتمتع بها الفرد بسبب انتقاله من مكان لأخر، ومن صور الحراك هو التحضر الاجتماعي الذي هو نوع من أنواع التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على الوافدين الى المدن او المنتقلين من مجتمع أدنى الى مجتمعات أكثر رقيا وتطورا وتعقيدا**، وقد أشار **لمبرد** الى ان **التحضر** هو عملية الانتقال من بيئة أدنى الى بيئة أرقى يحصل بسببها تغير في المهن والممارسات الثقافية والاجتماعية ويؤدي ذلك الى (العينة جي، 2013، صفحة 62):

1 -إيجاد مصالح فردية تعمل على تغيير طريقة الحياة ونمط المعيشة فتختلف المعاني والقيم والأفكار.
2 -الاختلاف في الاشكال التقليدية للسلوك.
3 -اختفاء بعض اشكال السلوك وظهور اشكال سلوكية جديدة هي بين التقليدية والحضرية.

مما سبق يمكن ان تؤشر عندما تنتقل مجموعة ما بما تحمله من قيم الاجتماعية الى مستوى جديد يختلف نوعا ما بقيمه الفكرية والاجتماعية عن المستوى السابق كانتقال مجموعة ما من الريف الى المدينة فأنما تمتلكه المدينة من قيم فكريه واجتماعيه مختلفة الى حد ما عن قيم مجتمع الريف فان المجتمع المتحرك سوف يبدا بمحاولة التأقلم مع المستوى الجديد من خلال التقليد للقيم الشكلية المادية الملموسة او في بعض غير المادية من المستوى الجديد ولصعوبة تقبلهم للقيم الفكرية الجديدة بحكم الممانعة خصوصا انهم يحملون قيم اجتماعيه وفكريه احضروها معهم من مستواهم الاجتماعي السابق حيث يحاولون اجبار تلك القيم الشكلية على المطاوعة والتوافق مع قيمهم الجديدة مما يؤدي الى انتاج اشكال يكون فيها الفكر غير مرتبط بالنتاج المادي.

8. استخلاص مفردات الإطار النظري

لقد توصل الإطار النظري الى ان التشوه في العمارة يكون نتيجة ثلاث مفردات رئيسه*:

*لم يتم الخوض في الدراسات التي يتم اختيار مفردات الإطار النظري منها وذلك لتلافي عدد صفحات البحث

المستوى الأول: تشوه البنية القيمية (Deform)

1. يستهدف هذا التشوه البنية القيمية الدلالية للاشكال (signification) بما تضمه تلك البنية من جوانب مفاهيميه تمثل انعكاسا للقيم الفكرية والاجتماعية والحضارية للمجتمع المنتج للعمارة والجوانب التركيبية التي تمثل الأسلوب القيمي والفكري التي من خلالها سوف يتم ترجمه تلك المفاهيم الى اشكال من خلال خلق العلاقات التي تنظم العناصر المادية وهي تشمل قيم موضوعيه متفق عليها كالاتزان والوحدة والتناسق...الخ وسيركز البحث على الوحدة كقيمه مهيمنه ومتداخله مع باقي القيم.

2. تلعب المتغيرات الاقتصادية والسياسية والثقافية دورا في انتاج الاشكال المعمارية لذا فان أي خلل يصيب هذه المنظومات قد يؤدي الى ضعف في تكوين الاشكال

جدول رقم (5) توضيح المفردات الرئيسة والثانوية بالبحث (الباحثان)

المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية			القيم الممكنة	
Deform تشوه في بنيه الشكل	تغيرات الدلالية	المتغيرات الاجتماعية	الحراك الاجتماعي	التطور الاجتماعي	
				الخلفية الاجتماعية	
				الأصول الاجتماعية	
				التحضر الاجتماعي	
				العلاقات الاجتماعية	
		المتغيرات الاقتصادية		تغيرات مرتبطة بدخل الأسرة	
				موقع العمل	
				نوع العمل	
		المتغيرات السياسية		القوانين	
	التغيرات التركيبية		القيم الجمالية	الوحدة	التوافق
				التكرار	التناظر
				الاتزان	
				التناسق	

المستوى الثاني: تشويش الرسالة والمعاني (Distortion)

1. **المستوى الادراكي** ويرتبط بأسلوب تكوين الشكل وتشفير الرسالة وكيفية إدراك المتلقي للرسالة حيث ان التشوه يكون نتيجة لعدم قدرة المرسل من توصيل رسالته الى المتلقي او العكس نتيجة لقطع التواصل الفكري والاجتماعي بينهما، اذ ان تشوه المنظومة القيمية لأحدهما او حتى تغيرها الى قطع الحوار المتبادل بينهما لعدم وجود قيم مشتركه بينهما.

2. **المستوى الميكانيكي** ويرتبط بآليه ووسط نقل المعاني والرسالة من والى المرسل حيث ان اختلال العناصر والعلاقات المرتبطة بالسياق والمحيط الاجتماعي والقيمي يؤدي الى تشويش الرسالة وبالتالي عدم تقبلها من قبل المتلقي بصوره صائبة مما يؤدي الى قطع الحوار بين المرسل والمتلقي.

جدول رقم (6) تشويش الرسالة والمعاني (Distortion) (الباحثان)

المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية	القيم الممكنة
Distortion تشويش الرسالة	المستوى الادراكي	فشل التوافق الفكري للمرسل مع المجتمع
		فشل المرسل في توصيل الرسالة الى المتلقي
		قطع التواصل القيم الاجتماعية بين المرسل والمتلقي
	المستوى الميكانيكي	الرسالة لا تحمل معاني مفهومه من قبل المتلقي
		خاليه من هويه المجتمع
		خاليه من خصوصيه المجتمع
		لا تلبي احتياجات المتلقي الفكرية والمادية

المستوى الثالث: تشوه الاشكال المادية والفيزيائية (Disfigure)

ويرتبط هذا المستوى بالجوانب المادية الملموسة للشكل والتي هي تعبير عن الفكر والتي في حال قطعها عن محتواها الدلالي يؤدي الى تشويهها وهي تتمثل بخصائص المواد البنائية من ألوان وطرز ومكونات وكيفية استخدامها للتشكيل والتعبير.

جدول رقم (7) تشوه الاشكال المادية والفيزيائية (Disfigure) (الباحثان)

المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية	القيم الممكنة

Disfigure تشوه بصري	الخواص المادية	البساطة	اللون
			الاشكال
		التعقيد	الملمس
			الطرز

9. الجانب التطبيقي

من خلال انتخاب 100 عينه لواجهات دور سكنيه عشوائية ومتنوعه في مناطق مختلفة في محافظه كربلاء المقدسة بغض النظر عن الإمكانيات الاقتصادية والمادية والخلفيات الفكرية والتحصيل الدراسي، صمم البحث من خلال المفردات التي استخلصها من الاطار النظري استبيان ميداني محاولا التحقق من مدى صحة الفرضية التي اطلقها البحث "**وهي ان للحراك الاجتماعي الدور في دفع العماره نحو التأقلم مع المحيط من خلال النسخ المادي لأشكال المحيط الجديد دون قيمها الفكرية مسقطة منظومه قيم الام على تلك الاشكال مجردة اياها من قيمتها الفكرية وبالتالي تشوهها**" بعد ان قيمت لجنة خبراء متكونه من معمارين يحملون درجة دكتوراه القيمة الجمالية لتلك العينات من خلال اختبار قيمه الوحدة في التكوين والتصميم مصنفين العينات الى جيده وضعيفة. وقد قسمت استمارة الاستبيان الى ثلاث اقسام:

1. **الخلفية الاجتماعية والثقافية واقتصاديه:** وتبحث هذه الفئة عن التغيرات في المنظومة الدلالية في الشكل في مستوى **تشوه البيئة الفكرية (Deform)** وذلك من خلال رصد الانحدار الاجتماعي الثقافي للأفراد ومعرفه الحالة الجمالية للبيئة السابقة ومقارنتها مع المستوى الاقتصادي لأولئك الافراد والتحصيل الدراسي والثقافي لهم لتأشير أي المؤشرات اكثرها تأثيرا في التشوه.
2. **القيم الفكرية الام ومدى تمسكهم بها:** وتبحث هذه الفئة من الاستبيان عن **تشويش الرسالة (Distortion)** نتيجة انتقالهم الى مستوى مختلف عن المستوى السابق وهل كان لذلك تأثير على أسلوب حياتهم.
3. **الواجهة والقيم الجمالية:** وتسعى هذه الفئة الى التحري عن التشوه البصري (Disfigure) من خلال البحث عن مدى اهميه الواجهات بالنسبة الى الافراد وكيفية انتاجهم للأشكال وطريقه تسخيرهم للمواد والاشكال والعناصر وما هي القيم الجمالية التي يفضلونها. وقد توصل الاستبيان الى النتائج التأليه:

أ. الفئة الأولى: التشوه القيمي (Deform)*

1. التحصيل الدراسي

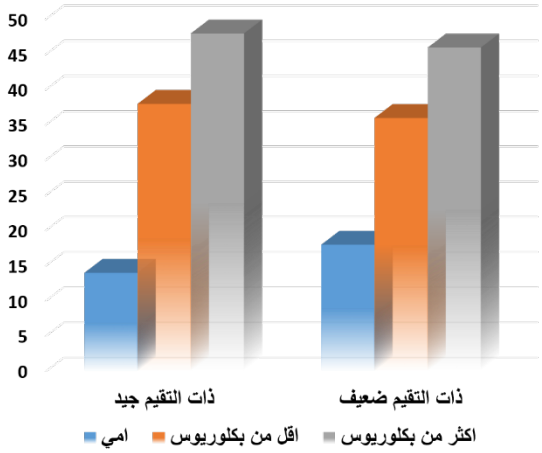

شكل رقم (9) التحصيل الدراسي والتشوه (الباحثان)

2. الحالة الحضرية لمنطقة السكن السابق

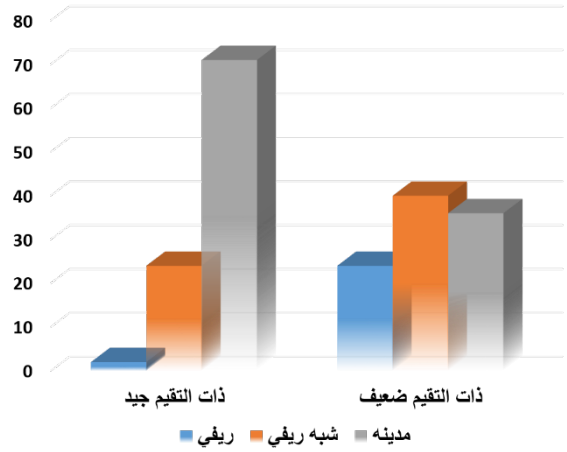

شكل رقم (10) الحالة الحضرية لمنطقة السكن السابق (الباحثان)

*يمكن الاطلاع على استمارة الاستبيان والنتائج الرقمية في جداول في فقرة الملحق في نهاية هذا البحث

3. الجانب الاقتصادي

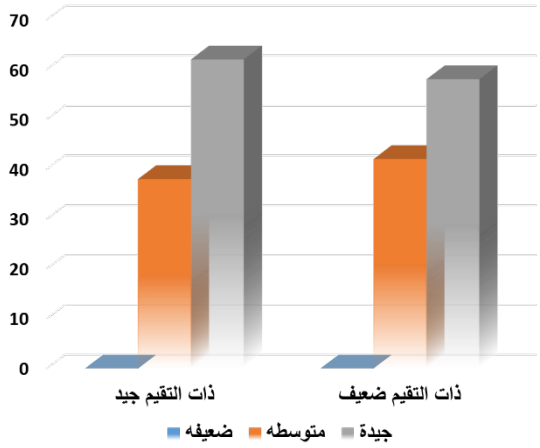

شكل رقم (11) الجانب الاقتصادي والتشوه (الباحثان)

4. الانحدار الاجتماعي للأسرة

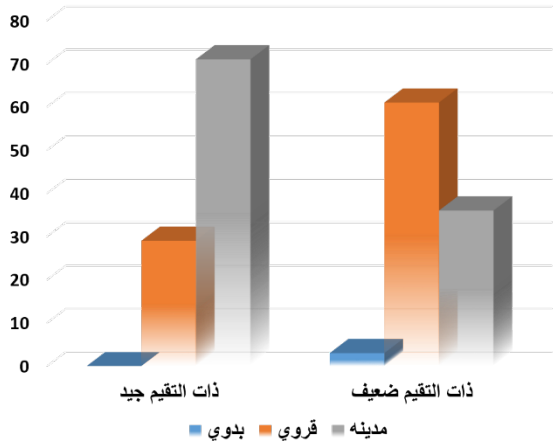

شكل رقم (12) الانحدار الاجتماعي (الباحثان)

5. تأثير المحيط الجديد على الأسلوب الاجتماعي

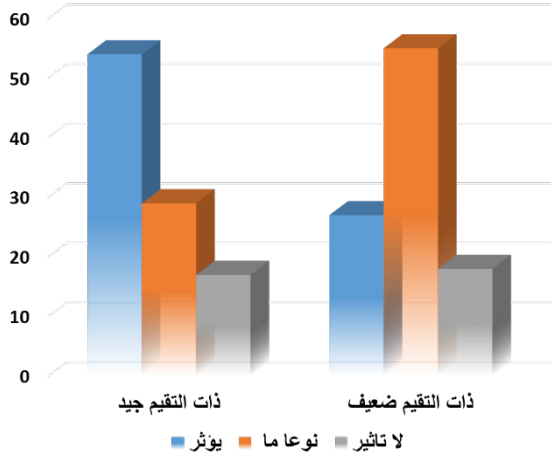

شكل رقم (13) تأثير المحيط على السلوك الاجتماعي *(الباحثان)*

من هذه الفئة نستنتج التالي:

- **ان التحصيل الدراسي مؤشر ضعيف في بيان علاقته بتشوه واجهات الدور السكنية**
- **ان الخلفية الاقتصادية للأسرة لا تعطي مؤشر في علاقتها بتشوه الواجهات.**
- **لقد لعبت الخلفية الاجتماعية دور في بروز التشوه فان اغلب الدور ذات التقييم ضعيف افرادها سكنوا سابقا في مناطق ريفيه او شبه ريفيه الانحدار الاجتماعي لأغلبهم قروي وكان سبب حراكهم الاجتماعي هو بسبب ارتفاع مستواهم الاجتماعي.**
- **نجد ان اغلب الدور التي حصلت على تقيم ضعيف يحمل افرادها قيم متذبذبة بين قيمهم الام والقيم الجديدة.**

الفئة الثانية: تشوه الرسالة (Distortion)*

1. نوع الدار الذي سكنة فيه العائلة سابقا

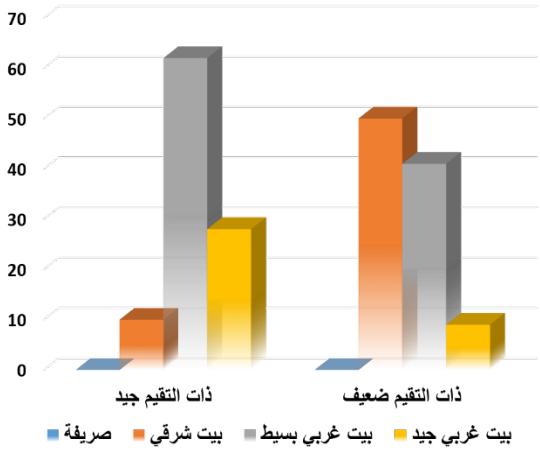

شكل رقم (14) تصميم الدار السابق للأسرة (الباحثان)

2. الدار الذي نشا فيه رب الاسرة

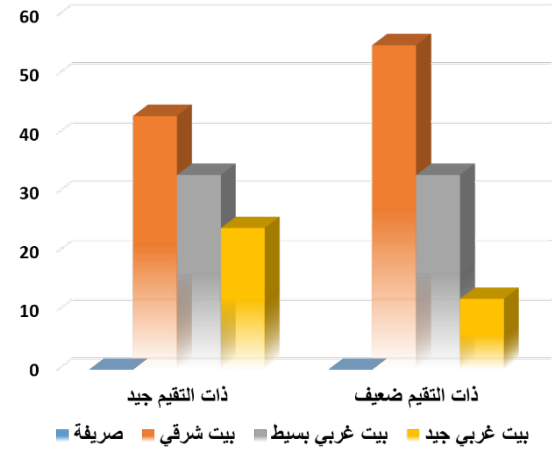

شكل رقم (15) تصميم الدار الذي نشا في رب الاسرة (الباحثان)

*يمكن الاطلاع على استمارة الاستبيان والنتائج الرقمية في جداول في فقرة الملحق في نهاية هذا البحث

3. الرسالة وراء تصميم الواجهة هي ابراز المكانة الاجتماعية والاقتصادية

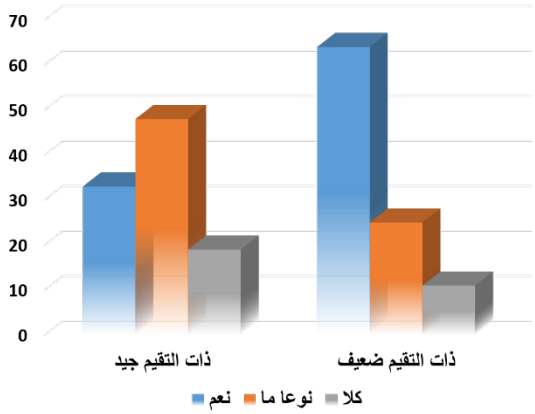

شكل رقم (16) رسالة خلف الواجهة (الباحثان)

4. العلاقات الاجتماعية مع المحيط الجديد

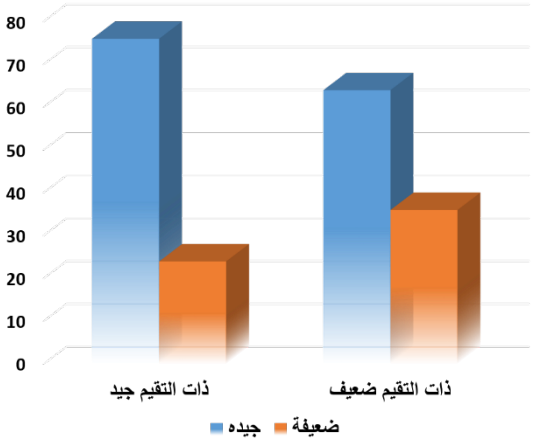

شكل رقم (17) العلاقات الاجتماعية الجديدة (الباحثان)

5. التمسك بالعادات والتقاليد

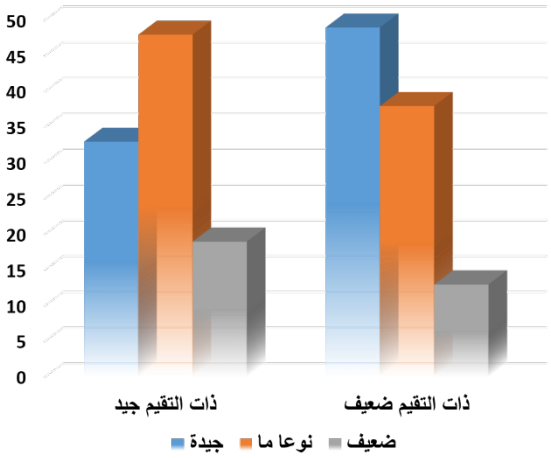

شكل رقم (18) مدى التمسك بالعادات والتقاليد (الباحثان)

من هذه الفئة نستنتج التالي:

-ان أسلوب العيش السابق للأسرة لعب دور كبير في تحديد كيفية تشكيل الواجهات فنجد في الدور ذات التقييم ضعيف وجود مؤشر الى ان افرادها متمسكين الى حد ما القيم والتقاليد التي نشا عليها في المجتمع الام فنجد وجود مؤشر الى ان بعضهم كان يسكنون دور شرقيه الى دور غربيه بسيطة اما دور التقييم الجيد سكنوا في دور تتراوح بين غربي بسيط الى غربي جيد

-نجد هناك مؤشر الى ان اغلب الدور ذات التقييم ضعيف يحاولون افرادها ان يبرزوا من خلال الواجهات الخلفية الاقتصادية والاجتماعية فقط

-اما على مستوى العلاقات الاجتماعية مع المحيط الجديد نجد الى حد ما ان الدور ذات التقييم الجيد مندمجة نوعا ما مع محيطها

الفئة الثالثة: التشوه البصري (Disfigure)

1. الخلفية الفكرية لمصمم

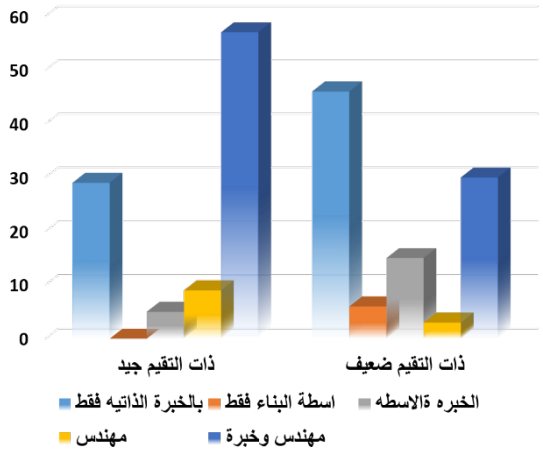

شكل رقم (19) الخلفية الفكرية للمصمم (الباحثان)

2. نوع المهندس المصمم للدار

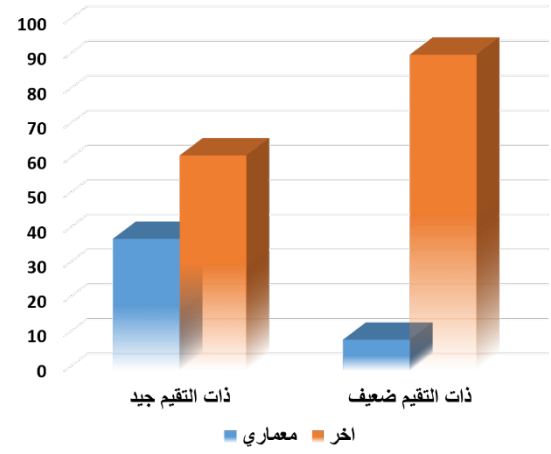

شكل رقم (20) اختصاص المهندس المصمم (الباحثان)

3. تنفيذ الواجهة بالنسبة لصاحب الدار

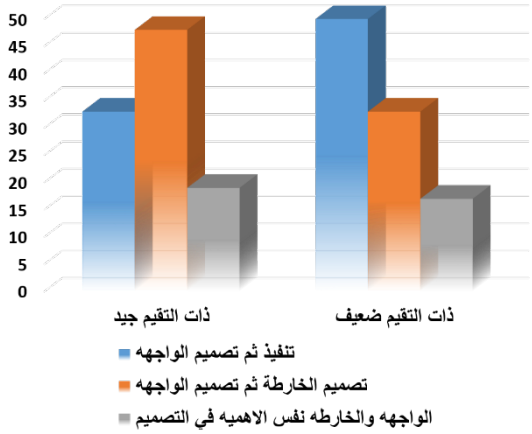

شكل رقم (21) أهمية الواجهة (الباحثان)

4. أسلوب اظهار الواجهة

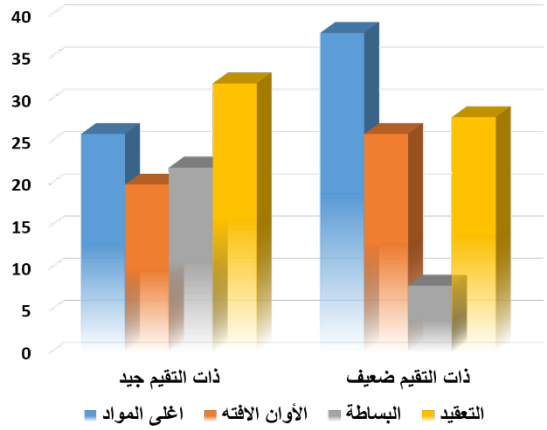

شكل رقم (22) أسلوب اظهار الواجهة (الباحثان)

من هذه الفئة نستنتج التالي:

- **نجد ان للمهندس دور في تكون التشوه فقد بين الدور ذات التقييم الضعيف تميل الى استعمال الخبرة الذاتية في التصميم وان اعتمدت على مهندس فهي لا تعتمد على مهندس معماري**
- **نجد ان اغلب الدور السكنية التي حصلت على تقيم ضعيف لا تبدي أي اهميه مسبقة في تصميم الواجهة فالواجهة من ناحية التكوين هي تحصيل حاصل للخارطة مستخدمين غالبا في انهاء الواجهات أغلى المواد ومتعمدين على التعقيد في التنفيذ والتشكيل.**

10. استنتاجات الإطار النظري

1. التشوه هو تغيير طارئ او مفاجيء يصيب منظومة ما، فيؤدي الى اخلال اتزان وضياع تناسق البنية القيمية والفكرية (Deform) لتلك المنظومة فتبتعد عن صورتها الكاملة المألوفة (Disfigure) خاسرة طابعها الشخصي وذلك نتيجة لتفريغها من معناها وجدواها وما تحويه من قيم؛ فتغيير منظومه القيم الجمالية (Deform) التي يقوم عليها الشكل المعماري كالوحدة والانسجام يخلق شعور سلبي من قبل المتلقي تجاه هذا التغيير (Disfigure).
2. ان القبح ليس مرادفا للتشوه فمن الممكن إيجاد جمال في القبح اما المشوه فهو يثير الاشمئزاز والمشاعر السلبية ولا يملك أي قيمه جمالية ولا يحمل هدف.
3. تشكل شكل المسكن ليس ببساطه نتيجة لمؤثرات وقوى فيزيائية بل هو نتيجة لسلسله متكاملة من المؤثرات الاجتماعية المتماسكة فالشكل يعدل ويحور ويتكامل فيزيائيا تحت حكم القوى الاجتماعية الثقافية الفكرية للمجتمع التي تعد محرك للإنتاج لذا فان تشوه Deform هذه القوى يؤدي الى تشويش Distortion رسالة العمارة وبتالي تشوهها شكلها بصريا Disfigure.
4. يكون تشوه العمارة نتيجة لثلاث مستويات يبدا بتشوه القاعدة الفكرية والقيمة للعمارة (Deform) مما يؤدي الى تشويش الرسالة بين المرسل والمتلقي (Distortion) فيؤدي الى تشوه النتاج المعماري بصريا (Disfigure)

11. استنتاجات الجانب العملي

1. ان التشوه البصري الذي يظهر في العمارة هو غالبا ما يكون نتيجة لوجود صراع قيمي يصيب الاشكال المعمارية نتيجة الاحتكاك المتبادل بين قيم غالبا ما تكون مختلفة الى حد ما لذا نجد هذه الظاهرة في المناطق التي تحتك فيها قيم المدينة مع قيم الريف إذ يؤدي هذا الصراع الى خلق حاله من ضياع الهوية في العمارة مما يؤدي الى انتاج اشكال مفرغه من محتواها القيمي الدلالي فتتشوه.
2. توصلت الدراسة الى ان ظاهرة التشوه البصري تكون نتاج افراد يحملون نوعين من القيم (حضريه وقبليه) اذ ينعكس ذلك على ممارساتهم السلوكية وبالتالي انعكاس ذلك بشكل عمارة مشوه بصريا على الرغم من مرور زمن طويل من تواجدهم في المدينة مما يشير الى ان العمارة المشوهة هي نتيجة لوجود خلل في هويه الافراد المنتجين لها بسبب عدم استقرار القيم الفكرية والدلالية المنتجة لها.

3. ان حراك المجتمع من مستوى الى اخر يفرض عليهم تقبل عمارة تحمل قيم فكريه ودلاليه مختلفة عن قيمهم الفكرية والاجتماعية الام وذلك في محاولة مسايرة والتأقلم مع المحيط الجديد الا ان ذلك أحد الأسباب الرئيسة في تشويه العمارة اذن تلك العمارة قد لا تلبي احتياجاتهم الفكرية والمعنوية فيغيروها لتلبي احتياجاتهم وبالتالي يشوهوها نتيجة لقطع التواصل بين المادة ومضمونها الفكري.
4. غالبا ما يكون التشوه البصري هو نتيجة لتقبل قيم شكليه لا قيم فكريه اجتماعيه لذا نجد ان اغلب الدور التي تعاني واجهاتها من تشوه بصري افرادها حديثي الانتقال للمدينة فهم يحافظون الى حد ما على قيمهم وتقاليدهم الفكرية والسلوكية في حين نجد ان الذين عاشوا في المدينة لمده أطول نوعا ما فان نتاجهم للعمارة كان اقل تشوها بسبب تقبلهم لقيم المحيط الجديد.
5. ان مؤشر ضعف او قلة التحصيل الدراسي اوزيادة الدخل الاقتصادي قد يكون مؤشر لإنتاج واجهات مشوهه الا ان هذا المؤشر ضعيف مقارنة بالانحدار الاجتماعي والخلفية القيمية للأفراد.
6. يمكن القول ان العمارة المشوهة بصريا هي مرحله مؤقته انتقاليه تتوقف وتختفي كنتاج معماري بزوال القيم الثانوية المتنحية التي تصيب القيم الفكرية للمجتمع المتحرك اجتماعيا فهي نوعا ما عمارة غير مستقرة لعدم استقرار القيم الفكرية، فالمجتمع الذي يتعرض الى حراك اجتماعي يدفع بعماره ذلك المجتمع الى محاولة التأقلم مع المحيط من خلال النسخ المادي للاشكال من دون قيمها الفكرية مسقطا قيمه الام على تلك الاشكال فيؤدي الى قطع الحوار المتبادل بين المادة والفكر والمرسل والمتلقي فيؤدي الى تشويه العمارة.
7. كما وقد توصلت الدراسة الى ان اغلب المدن تنقسم الى ثلاث أنطقه:

أ. **النطاق الأول النطاق المركزي:** وغالبا ما يحتل هذا النطاق مراكز المدن ويضم هذا النطاق ابنيه تعبر واجهاتها عن البعد الثقافي والقيمي والاجتماعي الأصيل للمجتمع اذ تمثل هذه الواجهات انعكاس نقي للقيم الفكرية للمجتمع وكيفية تجسيد هذه القيم الى اشكال ومعالجات معمارية فيزيائية والتي غالبا لم تتأثر بصراع القيم الثقافية الحديثة.

ب. **النطاق الثاني النطاق وسطي:** ويحيط هذا النطاق بالنطاق المركزي وهو يضم مباني تعكس واجهاتها القيم الاجتماعية الأصيلة ولكن بأسلوب وخصائص اتسمت بالحداثة والتكنولوجيا المختلفة الى حد ما عن النطاق المركزي حيث يسكن هذا النطاق افراد انحدارهم من المدينة أصلا ولكنهم تأثروا بالاتصال الحضاري بين المجتمعات لذا جاءت الواجهات مستعملة لقيم مفاهيمية اصيله في المجتمع ولكن وفق علاقات تركيبيه حديثه وباستعمال مواد وتكنولوجيا حديثه.

جـ. **النطاق الثالث النطاق الانتقالي:** وهو يكون على شكل نطاق يحيط بالمدن وغالبا ما يتسم افراد هذا النطاق بان اغلبهم من المهاجرين واغلب انحداراتهم الاجتماعية غير حضريه لذا فان اغلب المباني في هذا النطاق عباره عن عشوائيات وهي غالبا ما تمثل انعكاسا للقيم مجتمعاتهم الام التي انتقلوا منها!.

8. ان التشوه البصري هو نتيجة الانتقال لافراد من نطاق الى اخر بشكل مفاجئ او طارىء وغير تدرجي مما يؤدي الى تداخل الانطقة مع بعضها فعندما ينتقل مجموعة من النطاق الثالث مثلا الى النطاق الأول او الثاني بشكل مفاجئ فانهم سوف ينتقلون حاملين قيمهم الام التي لا تنسجم مع النطاق الجديد فيعكسون قيمهم الام على اشكال النطاق الجديد بشكل يؤدي الى فصل المادة عن قيمتها الفكرية والاجتماعية.

12. الاستنتاجات النهائية

1. التشوه على الرغم من انه صوره سلبيه للعمارة الا انه نتيجة لمنظومه تتألف من ثلاث مستويات تبدأ بتشوه المنظومة القيمية للعمارة التي هي انعكاس لمنظومه قيم المجتمع مما يؤدي الى تشويش الرسالة التي تحاول العمارة ان تخاطب بها المتلقي لكي تعبر عن ذاتها وهويتها مما يؤدي بالنهاية الى تشويه اشكالها وصورها نتيجة لانقطاع العمارة كماده عن العمارة كفكره.
2. ان التشوه هو عباره عن حاله انتقاليه ممكن ان تمر به اغلب البلدان النامية التي لم تستقر مجتمعاتها حتى وان كانت موغلة في القدم لان عدم ثبات المجتمع يؤدي الى عدم ثبات العمارة وبالتالي تشوهها حتى تستقر تلك القيم الخاصة بالعمارة لتختفي عندها تلك العمارة كنتاج.

3. يعد الحراك الاجتماعي من المؤشرات المباشرة في تغير قيم المجتمع مما يدفع العمارة الى اقتطاع الاشكال من افكارها ولصقها بأفكار لا تنتمي لها
4. ان العامل الاقتصادي والتحصيل الدراسي لعله يلعب دور في تشويه الواجهات الا انه غير مباشر لان انتاج عمارة تحمل قيمه جمالية عالية لا يرتبط بنوعية المواد او حتى ماهي مهنه صاحب الدار بل انها تعتمد على كيفية ربط العناصر مع بعضها وعلاقتها وهذا يعتمد على الخلفية الفكرية والقيمية للمنتج.
5. ان المدن هي عباره عن ثلاث أنطقه النطاق الخارجي منها لا يمكن اعتباره مشوه لأنه غير مستقر أصلا اما النطاقين الداخليين هما المعرضان الى التشوه نتيجة للتطور السريع غير التدرجي للقيم وتداخل تلك الانطقة مع بعضها.

13. المصادر

المصادر العربية

1. العزم، عبد الغني أبو، معجم الغني، شركة معاجم صخر، القاهرة، 2001م.
2. العلايلي، العلامة الشيخ عبد الله، الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية، بيروت، 1975م.
3. اليسوعي، لويس معلوف .المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة 19.
4. مجمع اللغة العربية .المعجم الوسيط، المكتبة العلمية، طهران، 1978م.
5. مسعود، جبران .الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، لبنان، 1992م.
6. إبراهيم، عبد الباقي، "الهجرة الى المدن والنمو الحضري المبكر"، مركز الدراسات التخطيطية والعمرانية، القاهرة، 2004م. http://www.cpas-egypt.com/Articles/Baki/articles_seminar/38.html.
7. الاحبابي، شيماء حميد، "دور البنية الحضارية في تشكيل واجهة المسكن العراقي المعاصر"، رسالة ماجستير غير منشورة/جامعه بغداد/كلية الهندسة، بغداد، 2002م.
8. الجادرجي، رفعة، "في سببية وجدلية العمارة"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006م.
9. الجبوري، نسرين رزاق، "التلوث البصري في البيئة الحضرية"، رسالة ماجستير غير منشورة/جامعه بغداد/كلية الهندسة، بغداد، 2000م.
10. العتابي، مهدي صالح الفرج، "الأصالة في العمارة المعاصرة"، أطروحة دكتوراه غير منشورة/الجامعة التكنولوجيا/قسم هندسه العمارة، بغداد، 2006م.
11. خالد، محمد طلال جميل، "تحليل وتقييم التشوه البصري في مدينة طولكرم"، رسالة ماجستير/جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2009م.
12. شمس الدين، هالة علاء الدين، "العمارة العراقية المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة/جامعة بغداد/كلية الهندسة/قسم الهندسة المعمارية، بغداد، 2011م.
13. شيرزاد، شيرين احسان، "مبادئ الفن والعمارة"، مكتبة اليقظة العربية للنشر بغداد، 1985م.
14. صادق، محمد عقيل، "خصائص تصميم الشكل الخارجي للمسكن في العراق"، رسالة ماجستير/ جامعه بغداد / كلية الهندسة، بغداد،1996م.
15. عبد الصمد، محمد، "ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الإسلامي ومعالجتها"، رسالة ماجستير/الجامعة الإسلامية العالمية، شيتاجونج، 2007م.
16. شكر، عصام علي، "نظريات الجمال وتطبيقها على العمارة العربية الإسلامية"، رسالة ماجستير غير منشورة/جامعة بغداد/كلية الهندسة/ قسم الهندسة المعمارية، بغداد، 1989م.
17. غلاب، محمد السيد، "البيئة والمجتمع"، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية،1989م.
18. فنتوري، روبيرت، "التعقيد والتناقض في العمارة"، تعديل: د. احسان فتحي، ترجمة: سعاد عبد علي مهدي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987م.
19. هيغل، "فكرة الجمال"، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الشؤون الثقافية، بيروت، 1980م.

المصادر الاجنبية

20. Ching, Francis D. K. Architecture: Form, Space, and Order. John Wiley & Sons, Inc. 2007.
21. Eames, Edwin. Anthropology of the City. New Jersey: Prentice Hall. 1977.
22. Eldrige, Hope Tisdale. The Progress of urbanization. 1956.

23. Greene, Theodore Meyer. The Art and The Art of Criticism. Princeton: Princeton University Press. 1970.
24. Hospers, John. Introductory Readings in Aesthetics. New York: The free Press. 1970.
25. lewis, Oscar. The Study of URBANIZATION. 1965.
26. Lewis, William Dodge. The Winston dictionary. Philadelphia: The John C. Winston Company. 1950.
27. Oxford. New York. 2015.
28. Read, Herbert Edward. meaning of art. Translated by سامي خشبه. London: Middlesex University. 1950.
29. Smith, Peter. Architecture and The Human Dimension. London: George Goodwin LTD. 1979.
30. Webster, Merriam. The Merriam Webster Dictionary. Chicago. 2016.
31. Wyld, Henry. The Universal Dictionary of the English Language. London .

ملـــــــحق

1. استمارة الاستبيان

Deform

1. التحصيل الدراسي لمن انشا البيت او انشئ لمصلحته ☐امي ☐شهادة اوليه ☐بكالوريوس او اعلى
2. مهنة الساكن الحالية ..... المهنة السابقة قبل تشييد المنزل.....
3. المستوى الاقتصادي حين انشاء المسكن ☐جيد ☐متوسط ☐ضعيف
4. منطقة السكن السابقة للسكن الحالي/ المحافظة..... المنطقة.....
   حالة الحضرية للمنطقة☐ :قرويه ☐شبه قرويه ☐حضر (مدينه)
5. سبب الانتقال من المنزل السابق ☐ وظيفي ☐ اجتماعي ☐ اقتصادي ☐ أمني

Distortion

6. هل حدث تغير بالأسلوب الاجتماعي للعائلة نحو التطور منذ السكن: ☐نعم ☐نوعا ما ☐كلا
7. الحالة الاجتماعية لذوي لرب الساكن/ الموقع: المحافظة..... المنطقة.....
   الانحدار : ☐بدوي ☐ قروي ☐حضر (مدينه)
8. المستوى الثقافي لاحد او كلا والدي رب الأسرة ☐امي ☐شهاده اوليه ☐بكالوريوس او اكثر
9. الحاله الاقتصاديه للعائله التي نشا فيها رب الاسره ☐جيده ☐متوسطه ☐ضعيفه
10. نوع السكن السابق للعائله ☐صريفه ☐بيت شرقي ☐بيت غربي بسيط ☐بيت غربي جيد ☐شقه
11. الدار الذي نشا فيه رب الاسره ☐صريفة ☐بيت شرقي☐بيت غربي بسيط ☐بيت غربي جيد ☐شقه

Disfigure

12. هل اقتبست عند تصميم دارك من دار اعجبك :☐ نعم ☐كلا اذا نعم ☐لأقارب☐لجيران☐لشخص غريب
    ☐ الانترنت ☐اخر.....
13. هل حاولت في تصميم الواجه لفت الانتباه وإبراز المكانه الاقتصاديه والاجتماعيه لك ☐نعم ☐نوعا ما ☐كلا
14. هل العائله تستقبل الكثير من الضيوف:☐نعم ☐كلا اذا نعم معظمهم ☐جيران ☐أقارب ☐مجالس حسينيه ☐عشائر
15. هل العائلة من النوع المتمسك بالتقاليد الاصيله
    ☐نعم، افضل التمسك بالعادات والتقاليد فهي هويتنا ويجب ان يكون لها انعكاس في كل جزء من حياتنا
    ☐نعم، التقاليد شيء ضروري ولكن بعض التقاليد أصبحت باليه ولا تنسجم مع الانفتاح والتطور
    ☐لا، لا افضل التمسك بالتقاليد والعادات فهي أصبحت قديمه وباليه ولاتنسجم مع عصرنا الحديث
16. عند بناءك للدار استعنت في تصميم: ☐ بخبرتك فقط او بالتشاور مع العائله ☐بخلفه البناء فقط ☐بخبرتك وخلفه
    ☐بخبرتك والمهندس ☐بمهندس فقط ☐معماري ☐مدني
17. عند بناءك لدارك هل:☐ شرعت بتنفيذ بناء الخريطه ثم تقوم بتصميم الواجهه لاحقا
    ☐تعطي اهتمامك أولا لتصمم الخريطه ثم تصمم الواجهه
    ☐تهتم بتصميم الواجهه وتصميم الخريطه بنفس الدرجه
18. هل تعتقد ان الواجهه تعطي انطباع اجمل:☐ اذا استخدمت اغلى وارقى المواد ☐اذا استخدمت الوان لافته للنظر
    ☐تفضل البساطه ☐استعمال الاشكال الهندسيه وخصوصا الفيكات
19. في حال اتيحت لك فرصه تغيير الواجهه في المستقبل هل:
    ☐تغير الانهاء واستخدام مواد ارقى ☐تغير شكل الواجهه كليا
    ☐تغير الألوان ☐لاتحتاج الى أي تغيير

2. جداول قيم نتائج الاستبيان

جدول رقم (8) التشوه القيمي (Deform) (الباحثان)

	دور حصلت على تقيم جيد%	دور حصلت على تقيم ضعيف%
1. التحصيل الدراسي:		
امي	14	18
اقل من البكالوريوس	38	36
أكثر من البكالوريوس	48	46
2. الحالة الحضرية لمنطقة السكن السابق:		
ريفي	5	24
شبه ريفي	24	40
مدينه	71	36
3. الجانب الاقتصادي		
ضعيفة	0	0
متوسطة	38	42
جيده	62	58
4. الانحدار الاجتماعي للأسرة:		
بدوي	0	3
قروي	29	61
مدينه	71	36
5. تأثير المحيط الجديد على الأسلوب الاجتماعي		
يؤثر	54	27
نوعا ما	29	55
لا يؤثر	17	18

جدول رقم (9) تشوه الرسالة (Distortion) (الباحثان)

	دور حصلت على تقيم جيد%	دور حصلت على تقيم ضعيف%
1. نوع الدار الذي سكنة فيه العائلة سابقا:		
صريفه	0	0
بيت شرقي	0	27
بيت غربي بسيط	62	40
بيت غربي جيد	25	21
2. الدار الذي نشا فيه رب الاسرة		
صريفه	0	0
بيت شرقي	43	55
بيت غربي بسيط	33	33
بيت غربي جيد	24	12
3. الرسالة وراء تصميم الواجهة هي ابراز المكانة الاجتماعية والاقتصادية		
نعم	33	64
نوعا ما	48	25
كلا	19	11

4. العلاقات الاجتماعية مع المحيط الجديد		
جيده	76	64
ضعيفة	24	36
5. التمسك بالعادات والتقاليد		
جيده	33	49
نوعا ما	48	42
ضعيف	19	9

جدول رقم (10) التشوه البصري (Disfigure) (الباحثان)

	دور حصلت على تقيم جيد%	دور حصلت على تقيم ضعيف%
1. الخلفية الفكرية لمصمم		
بالخبرة الذاتية فقط	29	46
الأسطة البناء فقط	0	6
بالخبرة الذاتية والاسطة	5	15
بمهندس فقط	9	3
بخبرتك الذاتية والمهندس	57	30
2. نوع المهندس المصمم للدار		
معماري	38	9
اخر	62	91
3. تنفيذ الواجهة بالنسبة لصاحب الدار		
التنفيذ ثم تصميم الواجهة	33	50
تصميم الخارطة ثم الواجهة	48	33
الواجهة والخارطة نفس الأهمية	19	17
4. أسلوب اظهار الواجهة		
أغلى المواد	26	38
الألوان اللافتة	20	26
البساطة	22	8
التعقيد	32	28